

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الدرس الثاني

من كتاب

المختصر في النحو

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ،

والحمد لله رب العالمين ، وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

﴿ مرحبا بكم أيها الإخوة والأخوات في هذه الدورة العلمية المباركة .

﴿ وهذا هو الدرس الثاني من دروس النحو من كتاب « المختصر في النحو »

وفي هذا الدرس نتعرف إن شاء الله تعالى على :

﴿ تعريف الكلام عند النحويين .

﴿ وأنواع الكلمة .

﴿ وأنواع الفعل .

﴿ قال المصنف عفا الله عنه :

﴿ ((علم النحو)) وفيه بابان :

﴿ الباب الأول : « الكلام »

﴿ الباب الثاني : « البناء والإعراب »

﴿ ثم شرع في بيان الباب الأول فقال :

﴿ الباب الأول : « الكلام » وفيه خمسة فصول :

📖 الفصل الأول : تعريف الكلام .

📖 الفصل الثاني : أنواع الكلمة .

📖 الفصل الثالث : أنواع الفعل .

📖 الفصل الرابع : علامات الأسماء والأفعال والحروف .

📖 الفصل الخامس : النكرة والمعرفة .

● ثم شرع في تفصيل ذلك فقال :

📖 الفصل الأول : تعريف الكلام .

وفيه مسألتان :

□ المسألة الأولى :

؟ ما هو الكلام عند النحويين ؟ أي : ما تعريف الكلام عند النحويين ؟

لأننا عرفنا أن موضوع علم النحو هو أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها .

فالآن نريد أن نعرف : ما هو الكلام الذي هو موضوع علم النحو ؟

🔗 الكلام عند النحويين هو ما تركيب من كلمتين أو أكثر ، وأفاد فائدة يحسن السكوت عليها .

🔗 ومثال ذلك تقول :

زيد مجتهد .

والحديقة جميلة .

وصعد الخطيب على المنبر .

إذا تأملت هذه الأمثلة التي ذكرتها الآن ، وجدت أن كل مثال يشتمل على أجزاء .

كل جزء من هذه الأجزاء لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها .

🔗 فمثلا :

● (زيد مجتهد) زيد فقط جزء . وهذا الجزء لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها .

كذلك : (مجتهد) جزء . لا يحسن السكوت على هذا الجزء .
يعني لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها .

● كذلك (الحديقة مثمرة) الحديقة جزء . ومثمرة جزء . وكل جزء لا يحسن السكوت عليه .

● كذلك (صعد الخطيب على المنبر)

صعد جزء . والخطيب جزء . وعلى جزء . والمنبر جزء .
فكل جزء من هذه الأجزاء لا يسمى كلاماً عند النحويين .
❓ لماذا ؟ لأنه لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها .

📖 أما إذا تأملت كل مثال على حدة :

زيد مجتهد .

الحديقة مثمرة .

صعد الخطيب على المنبر .

كل مثال من هذه الأمثلة يفيد فائدة يحسن السكوت عليها . لذلك يسمى كلاماً عند النحويين .

✿ إذن كل كلام يفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها يسمى كلاماً عند النحويين .

✿ أما إذا تكلمت بكلام ولم تستفد منه فائدة يحسن السكوت عليها فهذا لا يسمى كلاماً عند النحويين .

🕌 مثلاً إذا قلت لك : (إذا أشرقت الشمس)

فهذا لا يسمى كلاماً عند النحويين لأنه لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها .

📌 وهنا فائدة :

قد يتركب الكلام من كلمتين إحداهما ظاهرة والأخرى مستترة .

﴿ مثل أقول لك : (اقرأ) هذه ليست كلمة واحدة وإنما كلمتان .
 إحداها ظاهرة وهي : (اقرأ) والأخرى مستترة وهي : (أنت)
 ﴿ إذن الكلام عند النحويين قد يتركب من كلمتين إحداها ظاهرة والأخرى مستترة .

● ثم قال المصنف عفا الله عنه :

﴿ هل الكلمة الواحدة تسمى كلاما عند النحويين ؟

﴿ الكلمة الواحدة لا تسمى كلاما عند النحويين .

﴿ لماذا ؟ لأنها لا تفيد فائدة يحسن السكوت عليها كما تقدم .

ولكن إذا كان الكلام مقدرًا ، فهنا تسمى الكلمة كلاما عند النحويين ، كما ذكرت لك فيما مضى .

﴿ مثلًا :

● كلمة : (جاء)

هذه لا تسمى كلاما عند النحويين .

﴿ متى تسمى كلاما ؟ إذا كان الكلام مقدرًا .

يعني مثلًا أقول : ماذا فعل زيد ؟

فتقول : جاء . يوجد كلام مقدر ،

أصل الكلام : (جاء زيد) فهذا يسمى كلاما عند النحويين .

● كذلك كلمة : (قلم) . لا تسمى كلاما عند النحويين إلا إذا كان الكلام مقدرًا .

إذا قلت : (قلم) ولم يسبق هذا كلام ، ولا يلحقه كلام . فهذا لا يسمى كلاما عند النحويين .

أما إذا قلت لك : ماذا اشتريت ؟

تقول : قلما . فهنا يوجد كلام مقدر . فهذا يسمى كلاما عند النحويين .

وأصل الكلام : اشتريت قلما .

❁ إذن الكلام النحوي هو :

كلام يشتمل على فائدة يحسن السكوت عليها . تقول :

● جلس الأمير .

● رأيت أسداً .

● المسلمون مجتهدون .

❁ أما الكلام غير النحوي فهو لا يشتمل على فائدة يحسن السكوت عليها .

● تقول : (إن جاء) وتسكت . هذا ليس كلاماً عند النحويين وإن كان يسمى كلاماً عند غيرهم .

● تقول : (فعل) وتسكت . هذا لا يسمى كلاماً عند النحويين .

● أو تقول : (كان الجو) وتسكت . فهذا لا يسمى كلاماً عند النحويين .

● ثم قال المصنف عفا الله عنه :

📖 الفصل الثاني : أنواع الكلمة .

وفيه أربع مسائل :

□ المسألة الأولى :

❓ ما هي أنواع الكلمة ؟

📦 الكلمة ثلاثة أنواع :

● إما أن تكون اسماً .

● وإما أن تكون فعلاً .

● وإما أن تكون حرفاً .

طيب

❓ ما معنى الاسم ؟

❓ وما معنى الفعل ؟

❓ وما معنى الحرف ؟

هذا سنتعرف عليه في المسائل التالية إن شاء الله .

□ قال المسألة الثانية :

❓ ما هو الاسم ؟

الاسم : هو كل كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن .

يعني الاسم كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تقترن بزمن .

﴿ ومن الأمثلة على ذلك :

[محمد ، أسد ، أرض ، بيت ، مال ، شجر]

فكل هذه الكلمات تدل على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن .

يعني لا تفيد حدوث هذه الكلمة في زمن ، إما في الماضي أو المضارع أو المستقبل .

📌 وهنا فائدة :

كل كلمة تدل على [إنسان ، أو حيوان ، أو نبات ، أو جماد ، أو مكان] فهي اسم .

□ المسألة الثالثة :

❓ ما هو الفعل ؟

الفعل هو : كل كلمة دلت على معنى في نفسها واقتترنت بزمن .

من هذا التعريف يتضح الفرق بين الاسم والفعل .

✿ قلنا في الاسم : هو كل كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن .

✿ أما الفعل : فهو كل كلمة دلت على معنى في نفسها واقتترنت بزمن .

﴿ ومن الأمثلة على الفعل : [حَفِظَ ، جَلَسَ ، يَحْفَظُ ، يَجْلِسُ ، إِحْفَظُ ، اجْلِسْ]

فكل هذه الكلمات دلت على معنى في نفسها واقتترنت بزمن .

﴿﴾ فمثلاً : حَفِظَ ، دلت على معنى الحفظ واقتترنت بزمان وهو زمن حدوثها وهو الماضي قبل زمن التكلم

وكلمة : يَحْفَظُ ، دلت على معنى الحفظ واقتترنت بزمان ، زمن الحدوث وهو الحال : يحفظ الآن .
كلمة : إِحْفَظُ . دلت على معنى الحفظ واقتترنت بزمان وهو المستقبل .

□ ثم قال : المسألة الرابعة :

﴿﴾ ما هو الحرف ؟

الحرف : هو كل كلمة دلت على معنى في غيرها .
وبعض العلماء عرف الحرف بقوله : هو كل كلمة لم تكن اسماً ولا فعلاً .
لأن الكلام عندنا :

● إما أن يكون اسماً .

● وإما أن يكون فعلاً .

● وإما أن يكون حرفاً .

فإذا لم يكن اسماً ولا فعلاً فهو الحرف .

﴿﴾ ومن الأمثلة على الحرف :

[في ، من ، على ، لكن ، إلى ، عن ، سوف] .. إلى غير ذلك
فكل هذه الكلمات لا تدل على معنى في نفسها إلا إذا اقترنت بغيرها .

﴿﴾ مثال نقول مثلاً : (نظرتُ في المصحفِ)

(في) حرف جر لا يفيد فائدة إلا إذا اقترنت بكلمة أخرى .

(نظرتُ في المصحفِ) فهنا (في) أفاد معنى الظرفية .

﴿﴾ تقول مثلاً : (جلستُ على الكرسي)

(على) حرف لا يفيد فائدة إلا إذا اقترنت بكلمة أخرى .

(جلستُ على الكرسي) أفاد معنى الفوقية .

﴿ تقول مثلاً : (سافرت إلى مكة)

(إلى) حرف لم يفد فائدة إلا إذا اقترن بغيره .

فهنا : (سافرت إلى مكة) أفاد معنى الانتهاء .

✽ إذن الحروف لا تفيد فائدة إلا إذا اقترنت بغيرها .

✽ إذن عرفنا أنواع الكلمة وهي ثلاثة :

[الاسم ، والفعل ، والحرف] وعرفنا تعريف كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة .

✽ وعرفنا الفرق بين الاسم والفعل .

الاسم لا يقترن بزمن والفعل يقترن بزمن .

● ثم قال المصنف عفا الله عنه :

﴿ الفصل الثالث : أنواع الفعل .

وفيه أربع مسائل :

عرفنا في الفصل السابق أنواع الكلمة وهي ثلاثة :

[اسم ، وفعل ، وحرف] . في هذا الفصل نتعرف على أنواع الفعل .

□ المسألة الأولى :

؟ ما هي أنواع الفعل ؟

ينقسم الفعل ثلاثة أنواع :

● الأول : ماضٍ .

● الثاني : مضارع .

● الثالث : الأمر .

يعني الفعل إما أن يكون ماضياً ، وإما أن يكون مضارعاً ، وإما أن يكون أمراً .

● ثم شرع في بيان كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة .

□ فقال : المسألة الثانية :

؟ عرّف الفعل الماضي ، واذكر أمثلة عليه ؟

✍ قال الفعل الماضي هو : ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم .

يعني الفعل الماضي يكون حدوثه قبل زمن التكلم .

✍ مثلاً أقول : [توضأت ، صليت ، صمت ، حفظت ، نمت ، أكلت ، شربت ، استغفرت ، ندمت]

كل هذه الكلمات أفعال ماضية .

؟ لماذا ؟ لأنها وقعت قبل أن أتكلم .

□ المسألة الثالثة :

؟ عرف الفعل المضارع ، واذكر أمثلة عليه :

الفعل المضارع : هو ما يدل على حدث يقع أثناء زمن التكلم أو بعده .

✍ يقول مثلاً : [أكتب ، نكتب ، يكتب ، تكتب ، أتوب ، نتوب ، يتوب ، أصلي ، نصلي ،

يصلي ، تصلي ، أنام ، ننام ، ينام ، تنام] فكل هذه الكلمات مضارعة .

؟ لماذا ؟ لأنها تدل على حدث يقع أثناء زمن التكلم .

(أكتب) أنا الآن أكتب .. ما زلت أكتب .

(نكتب) كذلك ، نكتب جميعاً .

(يكتب) فلان .

(تكتب) فلانة .

فهذا كله يدل على حدث يقع أثناء زمن التكلم ، لذلك فكل هذه الكلمات من الفعل المضارع .

✍ هنا فائدة هو :

أنه لا بد أن يبدأ الفعل المضارع بحرف من حروف كلمة : (أنيت)

[الألف ، والنون ، والياء ، والتاء] ولا يكون أحدها من أصل الكلمة .

فإن كان الحرف من أصل الكلمة لم تكن فعلا مضارعاً .

يعني [الألف ، والنون ، والياء ، والتاء]

لا بد أن تكون زائدة . إن كانت من أصل الكلمة فحينئذ لا تكون فعلا مضارعاً .

﴿ ومن الأمثلة على ذلك : [أَمَرَ ، وَنَفَذَ ، وَيَسَّرَ ، وَتَعَبَ]

فكل هذه الأفعال ليست مضارعة .

﴿ لماذا ؟ لأن أول كل حرف وإن كان من حروف كلمة (أنيت) أصل في الكلمة .

(أمر) الهمزة أو الألف أصل في الكلمة .

(نفذ) النون أصل في الكلمة .

(ييس) الياء أصل في الكلمة .

(تعب) التاء أصل في الكلمة .

لذلك ليست من الأفعال المضارعة .

● ثم قال المصنف عفا الله عنه :

□ المسألة الرابعة :

عرف فعل الأمر واذكر أمثلة عليه :

فعل الأمر : هو ما يدل على حدث يُطَلَّبُ حصوله بعد زمن التكلم . إذا طلبت منك شيئاً فهذا يسمى بفعل الأمر .

﴿ ومن ذلك أقول : [تَوَضَّأْ ، اشْرَبْ ، انْتَبِهْ ، اسْتَغْفِرْ ، صُمْ ، تَكَلَّمْ ، تَصَدَّقْ] فكل هذه تسمى فعل أمر .

﴿ لماذا ؟ لأنها تدل على حدث يطلب حصوله بعد زمن التكلم .

✽ إذن الأفعال ثلاثة :

● ماضٍ .

● مضارع .

● أمر .

الماضي : يدل على حدث وقع قبل زمن التكلم .

والمضارع : يدل على حدث يقع أثناء زمن التكلم أو بعده .

والأمر : يدل على حدث يطلب حصوله بعد زمن التكلم .



أسئلة الدرس

السؤال الأول :

اذكر مثالين على الكلام النحوي ، ومثالين على الكلام غير النحوي .

السؤال الثاني :

بين نوع كل كلمة من الكلمات الآتية ،

مع بيان السبب :

□ الأولى : محمد .

□ الثانية : جلس .

□ الثالثة : إلى .

□ الرابعة : رأى .

□ الخامسة : يأكل .

□ السادسة : في .

□ السابعة : سافر .

السؤال الثالث :

استخرج الأسماء والأفعال والحروف من الجمل الآتية :

- الأولى : إِنَّ النَّحْوَ سَهْلٌ .
- الثانية : كَتَبَ الْوَلَدُ الْوَاجِبَ فِي وَرْقَةٍ .
- الثالثة : رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الصَّحَابَةِ .

✍ السؤال الرابع :

بين نوع كل فعل من الأفعال الآتية :

- الأول : تَكَلَّمَ .
- الثاني : اتَّقَ .
- الثالث : ذَهَبَ .
- الرابع : سَنَتَقَدَّمُ .
- الخامس : تَعَالَى .
- السادس : اشْرَبَ .
- السابع : كَتَبَ .
- الثامن : أَكْتُبُ .
- التاسع : يَسْعَدُ .
- العاشر : صَلَّى .

✍ نكتفي بهذا القدر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . ✍

✍ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ✍

